

تاج العروس من جواهر القاموس

وسياتي إن شاء الله تعالى وأَفَأُتُّ إلى قومٍ فَيَدِينُ إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلَابَ قَوْمٍ .
آخرين فَجَدُّتَهُمْ به . وَأَفَأُتُّ عَلَيْهِمْ فَيَدِينُ إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيَدِينُ أَخَذَ مِنْهُمْ .
وَالْفَيْءُ : التَّحْوِيلُ فَاءَ الطَّيْلِ : تحوُّل . وَالْفَيْءُ كَجِرْعَةٍ : الفِرْقَةُ من
الناس في الأَصْل والطَّائِفَةُ هَكَذَا في الصَّحاح وغيره وفي المصباح : الجَمَاعَةُ ولا واحدَ
لها من لفظها وقيل : هي الطَّائِفَةُ التي تُقَاتِلُ وراءَ الجَيْشِ فإن كانَ عليهم خوفٌ
أو هزيمةٌ التَّجَأُوا إليهم وقال الراغب : الفَيْءُ : الجماعة المُنْتَظَّرة التي
يَرْجِعُ بعضُهم إلى بعضٍ في التعاضُدِ . قاله شيخنا . والهَاءُ عَوَضٌ من الياء التي
نَقَصَتْ من وَسَطِهَا وَأَصْلُهَا فَيْءٌ كَفَيْعٍ لِأَنَّه من فاءٍ والجمع فَيْئُونَ على الشذوذ
وفِيئَاتٌ مل شِيَاتٍ وِلِدَاتٍ على القياس وجعل المكودي كليهما مَقْيَسَيْنِ قال الشيخ
أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّسِيٍّ : هذا الذي قاله الجوهري سَهْوٌ وَأَصْلُهُ فَيْئٌ وَهُوَ مِثْلُ فَيْئٍ
فَالهَمْزَةُ عَيْنٌ لا لامٌ والمحدوفُ هو لامُها وهو الواو قال : وهي من فَأْوَءٍ أَيْ
فِرْءٍ قُوتٌ لِأَنَّ الفَيْءَةَ كالفِرْقَةَ انتهى كذا في لسان العرب . وفي الحديث - كذا في
النهاية وعبارة الهَرَوِيِّ في غَرِيبِهِ نَقْلًا عن القُتَيْبِيِّ في حديث بعض السلف - " لا
يُؤَمَّرُ " كذا في النسخ وفي بعضها بالنون وهو غلطٌ وفي عبارة الفائق : لا يَحْرُلُ
لَا مَرِيئٌ أَنْ يَأْمُرَ وفي لسان العرب والنهاية : لا يَلْدِينُ مُمْفَاءٌ على مُمْفِيءٍ أَيْ
مَوْلَى على عَرَبِيٍّ المُمْفَاءُ : الذي افْتَدَتْهُ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا
لِلْمُسْلِمِينَ . يقال : أَفَأْتُ كذا أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئًا فَأَنَا مُمْفِيءٌ وذلك الشيءُ
مُمْفَاءٌ كَأَنَّه قال : لا يَلْدِينُ أَحَدٌ من أَهْلِ السَّوَادِ على الصَّحَابَةِ والتابعين
الذين افْتَحَوْهُ عَنذُوه فَصَارَ السَّوَادُ لَهُمْ فَيْئًا . والعرب تقول : يَا فَيْءَ مَالِي
كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ على قول بعضهم أَوْ كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ وهو الأَكْثَرُ قال : .
يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُبْدِلُهُ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّحْقِيبُ